

لماذا أختتن السيد المسيح؟

١- الختان يعطى البنوة وهو الابن الحقيقي .

٢- الختان عهد مع الله والابن ثابت في عهد أبيه . فلماذا الختان إذاً؟

٣- الختان فيه سفك دم والرب سيسفك دمه .

إذاً فلماذا الختان؟؟

١- أن الختان لم يصف شيئاً للسيد المسيح ولكنه كان لأجل البشر - فختان ابن الله الوحيد هو اعتماد لبنوة كل من أختتن في العهد القديم، بمعنى أن العطية قديماً كانت مستمدة من هذا الحدث لأن "عطايا الله فوق الزمن". إذاً البنوة عطية متجدده عبر الأجيال لكل جيل بما يناسبه من طقس، سواء الختان قديماً أو المعمودية جديداً.

٢- الختان الجسدى هو طاعة للشريعة لذلك أختيرت البشرية المطيعة لتنفيذ هذا من ابراهيم الذي أطاع حتى تسليم ابنه. والسيد المسيح يمثل البشرية الكاملة في طاعتها، لذلك ألتقى ابراهيم مع المسيح من خلال تقديم ابنه اسحق ذبيحة. "ابراهيم تهلل أن يرى يومى فرأى وفرح".

٣- الختان الجسدى كان يدل على الختان الروحي ، ختان القلب.(تث ٣٠: ٦) "ويختن الرب الهك قلبك وقلب نسلك لكي تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك فتحييا ". (روميا ٢: ٩-٢٠) "وختان القلب بالروح هو الختان الذي مدحه ليس من الناس بل من الله" (أع ٧: ٥١) القديس إسطفانوس وبخ اليهود وقال لهم "يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون الروح القدس كما كان آبائكم كذلك أنتم". مقاومة الروح القدس هنا يتكلم عن ختان القلب وفي رومية عن ختان الروح ويتكلم عن قساوة القلب برفض الختان.

س) لماذا الختان في اليوم الثامن؟

(رقم ٨) يشير إلى الحياة الجديدة لأن الزمن يقف عند رقم ٧ فالأسبوع ٧ أيام ولكن الثامن هو في الأبدية ويرمز لها، لذلك رقم ٨ يشير للولادة الجديدة. القديس مقار الكبير يقول " ينال شعب الله علامة الختان في قلبهم من الداخل لأن السيف السماوى يقطع غلف الخطية النجسة من العقل والقلب".

إن ختان السيد المسيح لم يكن لأحتياجه الشخصي ولكن لمآزره البشر في تحقيق معاني الختان الروحي القلبي الجديد للحياة الجديدة، لأنه هو رأس الكنيسة التي سيسلمها للآب السماوي في الأبدية. لذلك يقول (أفسس) "ويخضع للذي خضع له الكل".

### فوائد الختان (ختان السيد المسيح):

- ١- أطاع الشريعة: (لاويين ١٢ : ٣) لكي يعلمنا حفظ الوصية .
  - ٢- ليتمم كل بر: رغم أنه أختتن لم يقبله اليهود .
  - ٣- ليتشبه بأخوته في كل شيء .
  - ٤- ليمنح للبشرية الاستعداد للطبيعة الجديدة غير الفاسدة .
  - ٥- ليعتمد بنوة من أختتن و يجعل الختان رمزاً للمعمودية إذ جمع الاثنيين في شخصه .
- (القديس كيرلس الكبير) قال تشبيه "أن الختان يخرج الإنسان من دائرة الفساد بقطع لحم الغرلة والمعمودية تمنح القيامة مع المسيح فنخرج من دائرة فساد الطبيعة".
- موت الجزء في الختان يشير إلى موت الكل في المعمودية والجزء لحم الغرلة (العضو الذكرى في الرجل) الذي يشير إلى النجاسة فهذا دليل قطع النجاسة. لكن لم يذكر إطلاقاً عن ختان الإناث إطلاقاً لا قديماً ولا جديداً.